

Distr.: General
16 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١-١٢ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان من الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي وزع وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



بيان

١ - تؤمن الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن البنات يجب أن تكون محور الجهود المبذولة لتنفيذ منهاج عمل بيجين.

٢ - وينص الفصل الرابع - لام من إعلان ومنهاج عمل بيجين على أنه ”ينبغي إلغاء جميع الحواجز من أجل تمكين البنات بدون استثناء من تطوير إمكاناتهن ومهاراتهن الكاملة من خلال إتاحة فرص متساوية لهن في مجالات التعليم والتدريب والتغذية ورعاية الصحة البدنية والعقلية وما يتصل بذلك من معلومات“. كما يحدد الفصل الرابع - لام الأهداف الاستراتيجية من أجل التصدي للعنف، والمواقف والممارسات الثقافية الضارة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد البنات، وكذلك من أجل تعزيز وعي البنات ومشاركتها في حياتها ومجتمعها.

٣ - وتعاني الفتيات والشابات على نحو متفاوت في الكثير من المجالات. ولا تزال الاستفادة من التعليم وجودة ذلك التعليم تتسمان بالتحيز القائم على الجنس. ومع ارتفاع أسعار الأغذية، يؤثر الجوع والفقر سلباً في عدد أكبر من الأشخاص، والأشد تعرضاً للخطر بينهم هم النساء والشباب، وتأتي البنات في المرتبة الأخيرة على قائمة الأولويات. ويدمر كل من تغير المناخ، والافتقار إلى المياه، وأزمات مصائد الأسماك وغيرها من الموارد الطبيعية مستقبل البنات والصبيان. وتحد الممارسات الثقافية التقييدية من فرص البنات، وتحد دورها بتقديم الرعاية والمساعدة في الخدمة المنزلية، وتعرضها لخطر المرض والإهمال والعنف. ولا يزال لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أثر مباشر بقدر أكبر على فرص حياة النساء والبنات، ولا تزال أكثر من ٣ ملايين بنت يعانين سنوياً من صدمة التعرض لتشويه أعضائهن التناسلية وآثاره الطويلة الأجل.

٤ - وإننا ندرك أن البنات والنساء يمثلن أهم الفئات المعنية في مجتمعاتنا المحلية إذ ما كنا نرغب في توفير فرص للجميع وكفالة مستقبل مستدام للبشرية. ويعيش أكثر من ٦٠٠ مليون فتاة في العالم النامي، وتمثل البنات والشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٠ و ٢٤ عاماً ربع السكان في آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويشكل تغيير حياة البنات والشابات بداية لتحقيق أثر سيتردد صده لاحقاً. وتستفيد الشابات والبالغات والمسنات من اتباع نهج دورة الحياة وتلبية احتياجات البنات وأولوياتهن. فمن خلال تمكين البنات والمرأة التي ستصبح لاحقاً، سيتم انتشار أسر ومجتمعات بأكملها من براثن الفقر والجوع. فالبنات والشابة المتعلمتان تكسبان المزيد من المال، وتكوّنان أسرة في مرحلة متأخرة، وتنجبان عدداً أقل من الأطفال. وحين

تصبح البنت واعية بشأن صحتها وحقوقها، تنعم مجتمعات بأكملها بمزيد من الصحة والأمان. وحين تتحرر البنت من العنف الجنسي والإكراه والعوز، تتحرر من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وحين تتحرر من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، يولد أطفالها أصحاء. وتصبح البنت بعد تمكينها امرأة تستثمر في أسرتها وتباشر عملية تثقيف ورعاية تكسر دورة الفقر وتبدل نظرة الأسر والمجتمعات إلى البنت من كونها عبئاً إلى كونها جديرة بالاحترام والتقدير.

٥ - وعلى الرغم من الإدراك بأن الاستثمار في البنات يشكل أقوى استجابة لإزاء العديد من العضلات التي تواجهها البشرية، يتسم التقدم المحرز على الصعيد الدولي في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بوتيرة بطيئة على نحو مشين، بل كثيراً ما تتباطأ هذه الوتيرة أكثر حين يتعلق الأمر مباشرة بالطفلة. ويُستثمر في البنات مباشرة أقل من نصف سنت من كل دولار من دولارات الولايات المتحدة سينفق على برامج المساعدة الدولية.

٦ - وتضع الرابطة بالفعل الطفلة في صميم الحل من خلال مهمتها التي تقوم على "تمكين البنات والشابات من تطوير ملء طاقتهن باعتبارهن مواطنات مسؤولات في هذا العالم". وتطال برامج التثقيف واكتساب المهارات القيادية والأعمال المجتمعية وحملات الدعوة ١٠ ملايين بنت وشابة ومجتمعاتهن المحلية في ١٤٥ بلداً.

٧ - ومن أجل تحسين حالة البنات في جميع أرجاء العالم على نحو سريع وملحوظ، توصي الرابطة بأن يكفل كل من المجتمع الدولي والحكومات والمجتمع المدني أن تكون الطفلة محور السياسة العامة في المجالات الأربعة التالية: تمكين البنات، والتعليم والتدريب، وصحة المراهقات وحقوقهن، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

تمكين البنات

٨ - ينطوي تمكين البنات على إطلاق عملية تتحكم البنات بمقتضاها بحياتهن بقدر أكبر، ويصبحن عضوات نشطات ومرموقات في مجتمعاتهن وقادرات على اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن المسائل التي تؤثر عليهن تأثيراً مباشراً.

٩ - ويمكن أن يقوم التمييز ضد الفتيات والشابات على أساس الطبقة الاجتماعية والعرق والانتماء الإثني والسن. وتشمل الحواجز عدم تكافؤ علاقات القوى، ومحدودية فرص التعليم، وعدم الحصول على القدر الكافي من الرعاية والخدمات الصحية، ووجود أشكال تحيز ثقافية، وتردي الظروف الاقتصادية. وتعاني الفتيات والشابات نتيجة ذلك من الحرمان

من حقوقهن ومن التهميش. ويتعرضن للعنف والاعتداء، ويشكل العنف العائلي السبب الرئيسي لإصابة المرأة ووفاتها، أكثر من الملاريا والحروب وحوادث السير والأورام السرطانية مجتمعةً بالنسبة إلى البنات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٤ عاماً.

١٠ - وتدعو الرابطة المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني إلى تمكين البنات من خلال ما يلي:

(أ) توفير بيئة آمنة وداعمة يمكن للبنات والشابات القيام فيها بتنمية مجموعة القيم الخاصة بهن والنمو بثقة؛

(ب) زيادة الالتزام والعمل بشأن تمكين البنات والشابات باعتباره أولوية لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات والميزانية؛

(ج) الدعوة إلى أن تروج وسائط الإعلام، بما فيها تكنولوجيات الاتصال الجديدة، صوراً إيجابية للنساء والبنات؛

(د) إشراك الرجال والصبيان في حوارات عن أدوار الجنسين وتشجيع تفاعلهم الإيجابي مع النساء والبنات؛

(هـ) معالجة التمييز الثقافي بين الجنسين وتعزيز المساواة بينهما.

التعليم والتدريب

١١ - تشكل البنات ٧٠ في المائة من الأطفال غير الملتحقين بمدارس في العالم والبالغ عددهم ١٣٠ مليون طفل، ويقل عدد الفتيات عن عدد الفتيان في المدارس الابتدائية بـ ٤٢ مليوناً. وتكر البنات اللواتي يفوتن فرصة الالتحاق بالتعليم الابتدائي ليتحولن إلى النساء اللواتي يشكلن ثلثي الأميين في العالم والبالغ عددهم ٨٧٥ مليون شخص، وتمثل كل سنة مدرسية ضائعة انخفاضاً في دخل البنات لاحقاً بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ في المائة.

١٢ - وتترع البنى الثقافية والأبوية للأسرة إلى منح الأولوية لاحتياجات الصبيان لا لاحتياجات البنات. وقد تعني الصعوبات الاقتصادية أن العديد من الوالدين غالباً ما يستعينون بأطفالهم، ولا سيما البنات منهم، كمورد عمل إضافية. ومن العوائق الأخرى أمام تعليم البنات النقص في الأماكن المخصصة للدراسة، والافتقار إلى المدرّسات، والمسافات البعيدة التي يجب اجتيازها، والرسوم المدرسية الباهظة، والمعايير الثقافية التي تعزز الأدوار التقليدية للمرأة، والعنف ضدهن. وحتى لو تعلمت البنات، فكثيراً ما تكون إمكانات

الكسب لدى النساء أقل منها لدى الرجال نظراً إلى أن عدد النساء اللواتي يدرسن اختصاصات تؤدي إلى النجاح الاقتصادي أقل من عدد الرجال.

١٣ - ويبين تعريف التعليم حسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ثلاثة أنواع متميزة: التعليم الرسمي، والتعليم غير الرسمي، والتعليم غير النظامي، الذي يكون التعليم غير النظامي بمقتضاه نشاطاً تعليمياً يجري تنظيمه خارج النظام الرسمي القائم والغرض منه خدمة مجموعة محددة من المستفيدين الذين لديهم أهداف تعلم محددة. وتعتقد الرابطة أن التعليم غير النظامي يسهم إسهاماً كبيراً في النماء الشخصي والاجتماعي الكامل للفرد. وخلصت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى أن للانخراط في منظمات البنات لفترات طويلة أثراً إيجابياً على المشاركة المدنية للبنات وعلى مجابهة الضغوط المجتمعية.

١٤ - وتدعو الرابطة المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني إلى كفالة حرية تعليم الفتيات وجودته وتعميمه من خلال ما يلي:

- (أ) دعم المنظمات المشاركة في النهوض بتعليم البنات والشابات؛
- (ب) زيادة الالتزام السياسي لمنح تعليم النساء والبنات أولوية أكبر؛
- (ج) إدخال استراتيجيات الحد من الفقر لكفالة أن يكون الحق في التعليم هو حق لكل طفل؛
- (د) القضاء على التمييز بين الجنسين، بما في ذلك عن طريق تعزيز البرامج التعليمية التي تعيد النظر في المواقف التقليدية للرجال والصبيان إزاء النساء والبنات؛
- (هـ) توفير إمكانية استفادة الجميع من الخدمات الاجتماعية والتعليمية الأساسية؛
- (و) الاعتراف بالتعليم غير النظامي باعتباره أسلوباً إيجابياً للتعلم.

صحة المراهقات وحقوقهن

١٥ - للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تشهد تغيراً حثيثاً في جميع أرجاء العالم أثر حاسم على صحة البنات والشابات. وتواجه البنات اليوم مخاطر كثيرة ناجمة عن عوامل اجتماعية وثقافية وسلوكية وبيئية، وكذلك التمييز والافتقار إلى إمكانية الحصول على المعلومات والتعليم والخدمات في مجال الصحة.

١٦ - فنسبة ٢٧ في المائة من البنات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى متزوجات وتنجب ٢٨ في المائة منهن في سن الثامنة عشرة. وتلد سنوياً نحو ١٤ مليون مراهقة. ولذلك، تعد مضاعفات الحمل والولادة الأسباب

الرئيسية لوفاة البنات اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً. كما تتضرر ١٣٨ مليون امرأة و بنت في أفريقيا بسبب تشويه أعضائهن التناسلية، وهذا العدد آخذ في الازدياد.

١٧ - ولوباء الإيدز أثر متفاوت على النساء والشابات، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث تبلغ نسبة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ثلاث نساء لكل رجلين. وترتفع هذه النسبة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً لتصبح ثلاث شابات لكل شاب.

١٨ - ولا يزال الجنس موضوعاً من الحرّمات والتثقيف الجنسي مسألة تثير الخلاف في الكثير من البلدان. وكثيراً ما يصعب على البنات والشابات الحصول على معلومات دقيقة وموثوق بها عن الجنس والحياة الجنسية والتمكن من التحدث بحرية وثقة عن المسائل التي يواجهنها، بما فيها تحديد النسل، والحمل خارج إطار الزواج، وحمل المراهقات، وممارسة الجنس قبل الزواج، والفضيلة، والتعفف، والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

١٩ - وتشكل الفتيات والنساء ٧ من بين كل ١٠ جياح في العالم. ويعاني معظم الفقراء الذين يجاهون الجوع من سوء التغذية المزمن مما يؤدي إلى إعاقة النمو، والضعف، وزيادة إمكانية التعرض للأمراض.

٢٠ - وتدعو الرابطة المجتمع الدولي والحكومات الوطنية إلى كفالة معالجة المسائل والشواغل الصحية للبنات والشابات عن طريق ما يلي:

(أ) تزويد البنات والشابات بالقدر اللازم من التعليم والمعلومات والمهارات وإمكانية الاستفادة من الخدمات والمشورة الصحية لتمكينهن من اتخاذ خيارات صحية مستنيرة ومسؤولة، بما فيها توفير البرامج التعليمية غير النظامية من أجل النماء الاجتماعي والشخصي والجنسي للبنات والشابات؛

(ب) تخفيف القيود التي تواجهها المرأة في الحصول على الغذاء وكفالة التدخلات المراعية للمنظور الجنساني لتحسين الأمن الغذائي والتغذية للأسر المعيشية؛

(ج) توفير الفرص لمشاركة الشابات في تنظيم التثقيف الجنسي وتوفيره وتقييمه؛

(د) تقديم الدعم إلى منظمات الشباب التي توفر للبنات والشابات حيزاً آمناً لمناقشة الجنس والحياة الجنسية بدون تمييز؛

(هـ) توفير الفرص للبنات والشابات للتمتع بالاستقلالية اقتصادياً واجتماعياً بحيث تكون القرارات المتعلقة بصحتهن بين أيديهن ولا تعرض قراراتهن الاقتصادية والمهنية صحتهن وسلامتهن للخطر.

المشاركة في اتخاذ القرارات

٢١ - يتميز العالم بسكانه الشباب ويقدر أن ٨٧ في المائة من مراهقي العالم يعيشون في البلدان المتأثرة بالفقر والجوع والمرض والعنف. وقد يؤدي التعرض إلى هذه المشاكل بدون توفر أي فرصة لمعالجة تلك المسائل إلى الإحباط الاجتماعي، والجنوح، وإساءة استعمال الكحول وتعاطي المخدرات. والبنات والشابات غائبات بوجه خاص عن عملية اتخاذ القرارات، وهو غياب يستمر حتى بلوغهن مرحلة النضج، ولا تشغل النساء على سبيل المثال سوى ١٧ في المائة من المقاعد البرلمانية في أفريقيا.

٢٢ - وحين يتمتع الأطفال بفرصة تحديد المشاكل التي تؤثر سلباً في حياتهم، والأهم من ذلك، حين يجدون الحلول وينفذونها، يعزز ذلك ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على تقدير الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يحدثوه في حياة الآخرين. ولو تعلمت البنات المواطنة والعمل المجتمعي ومارستهما، فستكون المرأة التي ستصبح لاحقاً قائدة عظوفة.

٢٣ - وتدعو الرابطة المجتمع الدولي والحكومات الوطنية إلى كفالة إشراك البنات والشابات في جميع عمليات اتخاذ القرارات عن طريق ما يلي:

(أ) كفالة الحق في حرية التعبير والحصول على المعلومات للإناث والذكور على قدم المساواة؛

(ب) كفالة مشاركة الأطفال، ولا سيما البنات، في عمليات اتخاذ القرارات على كافة المستويات؛

(ج) الاعتراف بالأطفال، ولا سيما البنات، كعناصر فاعلة لإحداث التغيير في جميع ميادين المجتمع؛

(د) إقامة شراكة بين الأجيال قائمة على الثقة والاحترام المتبادلين ووضع أهداف مشتركة؛

(هـ) كفالة تمثيل البنات بالتساوي مع الصبيان في جميع الهيئات الرسمية وغير الرسمية لاتخاذ القرارات؛

(و) إعادة النظر في دور الشبان في المجتمع بحيث يتحملون المسؤولية عن أنشطتهم وقيمون علاقات متكافئة مع الشابات.